

قررت وزارة التربية والتعليم  
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقها



الجمهورية العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# الفقه

للفص الثاني المتوسط

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٢٩هـ - ١٤٢٨هـ  
٢٠٠٨م - ٢٠٠٧م

وزارة التربية والتعليم ١٤١٦ هـ

تمت مكتبة الملك فهد الوطنية إصدار النشر  
السعودية، وزارة التربية والتعليم  
افتتاح المسابقة السنوية - مادة الرياض  
١٢٨ من ١٤٦٠  
١٤١٦ - ١٤١٥ - ١٤١٤ هـ  
١ - افتتاح الامتحان - التعليم الوطني - السعودية -  
تدريسية  
١٤١٦ - ١٤١٥ هـ

رقم الإيداع: ١٤١٦ - ١٤١٥

بمكاتب: ١٤١٦ - ١٤١٥ هـ

هذا الكتاب قيمة ميمة وفائدة كبيرة فحافظ عليه واجعل تظافته  
تشهد على حسن متابعتك معه.....

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في آخر العام للاستفادة  
فاحمل مكتبه من مكتبك تحتفظ به.....

حقوق الطبع والنشر محفوظة

وزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج ووحدة العلوم الشرعية

[runit@moe.gov.sa](mailto:runit@moe.gov.sa)





# الهدية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين ، أما بعد :

فالكاتب الذي بين يديك - أخي القارئ - هو مقرر الفقه لصف الثاني المتوسط في طبعته الجديدة؛ وهو مقرر يقرب إليك الأحكام الشرعية الثلاثة من "ركن الإسلام" وهي الزكاة والصيام والحج ؛ وبعض الموضوعات المتعلقة بها ؛ كما يرسدك لبعض الآداب والسلوكيات المتعلقة بهذه تعبدات العظيمة ؛ ويقدر عليك وعملك بها، ودمواتك إليها تكون بإذن الله تعالى لمن أراد الله تعالى بهم الخير؛ حيث أخبر رسولنا ﷺ بقوله: (من برد الله به خبراً ففقهه في الدين) .

وقد سر الله تعالى مساعمة موضوعات المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون غنياً فاعلاً داخل الصف ، تشارك في تنفيذ نشاطات الدرس، وتتولى البحث عما تحتاجه ، وتتعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين ، فقبل ذلك وبعدة تمتش الأحكام الشرعية في عبادتك والذي يتوكل به عند الله - خيري الدنيا والآخرة .

وقد وعي في هذه الطبعة ما يلي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدرامية، لتسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بأيسر طريق .

ثانياً: تقريب المعلومة عن خلال الأشكال المناسبة لكل موضوع ، والرسائل القوية للفهم؛ والمروحة للمعاني التي يراد منك إدراكها.

ثالثاً: مشاركتك في تطبيق الدرس والبحث عن المعلومة واستنباطها من خلال :

أ- النشاطات : وهي تتيح لك الفرصة في الحوار والناقشة وإبداء الرأي ، وإثراء الدرس بإضافة معلومات خاصة ؛ يمكنك الوصول إليها عن طريق التعرف على مصادر لتعلم المختلفة التي تمكنك من الوصول إلى المعلومة حيث كنت ؛ وهي كثيرة مسوعة ، وتسلل في أهل العلم الذين أدركوا أحكامهم وبرامجهم ، ووسائل التعلم المختلفة من الكتب والصوريات وأقراص الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، وغيرها؛ وهي تحتاج منك أن تكون ذلك نشيطاً فاعلاً ، وربما تحتاج بعضها أن تستعد له قبل الشروع بوقت كاف .

وبعض من المفيد أن تذكرت بين النشاطات التي في عديد الدروس والمناقشة (المفرد) ؛ يطلب منك المشاركة فيها داخل الصف مع معلمك وزملائك، وأما النشاطات التي تأتي بفترة (تقديم) ؛ ويخدم بها الدرس عادة؛ فيراد منها أن تقوم بها في ذلك؛ أو في بيتك مع معلمك أو مع زملائك بتوجيه من معلمك؛ لتكون عضواً فعالاً نشيطاً متحركاً مستفيداً من محنتك ومؤثر فيه .

ب- استعمالات الصفيحة: وهي تطبيقات على ما تعلمه من الدرس؛ يمكن من خلالها ترسيخ فهمك وتعميقه، وتبين مدى إدراكك لخواتيم الموضوع، ومقارنتها بين إدراك الفرق بين الموضوعات المشابهة ؛ فقم بحل هذه التمرينات في كتابك داخل الصف، ومن ثم عرضها على معلمك لتتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

ج- مساحات للتفكير: وهي تتيح لك فرصة للتفكير والتأمل والنظر؛ والتمرن على استنباط المقالات؛ وضرب الأمثلة؛ والمشاركة تفاعلية؛ مع توجيه معلمك وغنايته الخاصة بك .

د- التمرين: وهو آخر محطة لك في كل موضوع في هذا الكتاب؛ وقيمة هذه الفقرة ؛ هي أن تتأكد أنك فهمت الأحكام التي درسها، وأصبحت قادرًا على تطبيقها وإصالتها إلى الآخرين .

وقبل أن تودع هذه المقدمة رحب أن تذكرت أن بعض النشاطات والتمرينات والأدلة بصورتها قد تحصل أكثر من إحداة واحدة، وبعضها فيه مساحة لتراخي والتفكير ؛ فلا تردد في الإجابة عليها ؛ فالجمال فيها واسع ، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير؛ وتقوية الثقة بالنفس للتعبير عن الفكرة ؛ وهذا فمن المهم عند شعورك بمرحبة أية صعوبة في سؤال ما أو نشاطه ألا تردد في استشارة معلمك ؛ فسأل الله العلي القدير أن تكون الشاب الذي يشأ في عبادة الله ، مؤمناً بالله وقبولاً بآياته وعبادته وأماناً .

رحملي الله وسلم على نبيته محمد وآله وصحبه أجمعين .



# الفهرس

الفصل الدراسي الثاني	
الصفحة	الموضوع
	الدرس الأول
٦١	ليلة القدر
	الدرس الثاني
٦٤	الاعتكاف
	الدرس الثالث
٦٧	الحج والعمرة
٦٨	شروط الحج والعمرة
	الدرس الرابع
٧٢	المواقيت
٧٥	الإحرام
	الدرس الخامس
٧٨	أنواع النسك
٧٩	محظورات الإحرام
	الدرس السادس
٨٢	لدخول إلى مكة والمسجد الحرام
٨٤	صفة العمرة
٨٨	أركان العمرة وواجباتها
	الدرس السابع
٩١	صفة الحج
٩٣	ليلة العاشر من ذي الحجة
	الدرس الثامن
٩٦	اليوم العاشر (يوم العيد)
٩٩	أيام التشريق
	الدرس التاسع
١٠٣	أركان الحج وواجباته
١٠٦	صفة الحج
	الدرس العاشر
١٠٧	الفدية
	الدرس الحادي عشر
١١١	الهدى
١١٢	الأضحية
١١٥	عشر ذي الحجة
	الدرس الثاني عشر
١١٨	زيارة المدينة وفضلها وأحكامها
	الدرس الثالث عشر
١٢٣	العقيقة وآداب المولود
	الدرس الرابع عشر
١٢٦	أحكام تسمية المولود

الفصل الدراسي الأول	
الصفحة	الموضوع
	الدرس الأول
٨	الزكاة
	الدرس الثاني
١١	الأموال التي تجب فيها الزكاة
١٢	زكاة بهيمة الأنعام
	الدرس الثالث
١٤	زكاة الذهب والفضة والأوراق النقدية
	الدرس الرابع
١٧	زكاة الخراج من الأرض
١٧	النوع الأول: الحبوب والثمار
٢٠	النوع الثاني: المعادن
	الدرس الخامس
٢٢	زكاة عروض التجارة
	الدرس السادس
٢٧	أهل الزكاة
	الدرس السابع
٣١	المدين
٣٣	إخراج الزكاة
	الدرس الثامن
٣٥	زكاة الفطر
	الدرس التاسع
٣٨	صدقة التطوع
	الدرس العاشر
٤٢	الصيام
٤٤	أغذار الفطر في رمضان
	الدرس الحادي عشر
٤٧	مفسدات الصيام
٥٠	قضاء الصيام
	الدرس الثاني عشر
٥٢	مستحبات الصيام
٥٣	مكروهات ومحرمات الصيام
	الدرس الثالث عشر
٥٥	ما يحرم صومه وما يكره
٥٦	صوم التطوع





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفصل الدراسي الأول







أريد أن أتعلم

- ١- معنى الزكاة وحكمها وأساليبها على ذلك.
- ٢- شروط وجوب الزكاة.

في اللغة: التنازل والبرادة.

تعريفها

وفي الشرع: حق مقدر شرعاً في أموال محددة يخرج في وقت وجوبه لطائفة مخصصة.

مبطلاتها وحكمها

الزكاة هي التركس الثلاث من أركان الإسلام، وقد جاءت نصوص كثيرة تبين وجوبها وتحث على إخراجها، وترغب في أفعالها وتوعده على تركها.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (١). وقال ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان» (٢).

حكم جازئها

من جحد وجوب الزكاة كفر إذا كان عالماً بالحكم؛ لتكذيبه لله ورسوله ﷺ وإجماع الأمة.

حكم مانعها

من منع الزكاة بحلاً من غير جحد لوجوبها، أخذت منه الزكاة ولم يكفر، وعوقب علي منعه إن كان عالماً بالتحريم.

فرضت الزكاة قبل الهجرة في مكة، ثم بينت مقاديرها بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة

## نشاط

شارك مع معسك في الحوار حول: حكمة مشروعية الزكاة، ودون الخلاصة.

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....





١- الإسلام، فلا تصح من الكافر، لأن الله تعالى لا يقبل عمل الكافرين.

٢- الحرية، فلا تجب على المملوك؛ لأن ماله ملك لسيد.

٣- ملك النصاب، وهو: مقدار معلوم من المال، من منكه وجبت عليه الزكاة، ومن كان ماله أقل منه لم تجب عليه.

٤- تمام الملك بأن يكون المال مملوكاً لشخص معين ملكاً كاملاً، فلا تجب

الزكاة في مال غير مملوك لشخص معين مثل: المال المجموع لبناء مسجد، أو المال الموقوف على المصالح العامة أو الفقراء، أو الأموال التي في صناديق جمعيات ابر والهيئات الإغاثية.

٥- مضي الحول، والحول هو السنة، فإذا مر على المال سنة كاملة وجبت فيه الزكاة. ما لا يشترط لزمكاته مضي الحول:

١- الخراج من الأرض كالحبوب والشمار، فيركب عند وجوده.

٢- نتاج بهيمة الأنعام، فحوله تابع لحول أصله.

٣- ربح التجارة فحوله تابع لحول أصله.

### تقرير صحفي

بين حكم الزكاة في الأموال التالية مع ذكر السبب.

السبب	حكم زكاته	المال
		ملكته نقوداً أقل من النصاب، وبقيت معك سنتين.
		ملكته نقوداً تبلغ النصاب وبقيت عندك سبعة أشهر.
		انفقته أنت وزملائك على جمع نقود لمساعدة المحتاجين، وبقيت معكم سنة وأربعة أشهر، وهي أكثر من النصاب.
		جمع أهل أخي مالا أكثر من النصاب لبناء مسجد في أخي، وبقي المال ثلاث سنوات.

- س ١ : عدد شروط وجوب الزكاة .  
 س ٢ : متى فرضت الزكاة ؟ وفي أي بلد بينت مقاديرها ؟  
 س ٣ : وضح أربعاً من حكم مشروعية الزكاة .  
 س ٤ : أكمل العبارات التالية :

١ . الزكاة حق ..... في أموال ..... يخرج .....

ب . من جحد وجوب الزكاة .....





### أريد أن أتعلم

- ١- الاموال التي تجب فيها الزكاة .
- ٢- شروط وجوب الزكاة في بهيمة الأنعام ومقدار النصاب الذي يزكى مع الدليل .



ماذا ترى في الصورة؟

ما حقيقة المال؟ حدد خياراً مناسباً مما يلي:

كل ما يمتلكه الإنسان

الأوراق النقدية

الذهب والفضة  
والأوراق النقدية

إذا عرفت حقيقة المال: فهل كل الاموال تجب فيها الزكاة؟

هنا يمكننا ان نقول: الاموال التي تجب فيها الزكاة اربعة:

(٤)

عروض التجارة

(٣)

الخارج من الأرض

(٢)

الذهب والفضة والأوراق النقدية

(١)

بهيمة الأنعام





شروط وجوب الزكاة فيها

- ١- أن تكون سائمة، وهي التي ترعى جميع العام، أكثره في الصحارى أو الغابات.
- ٢- أن تكون مُعدة للاستفادة من ألبانها ونسلها، فإن كانت للعمل عليها بحرث أو سقي أو غيرهما لم تجب فيها الزكاة.

حكيمة

واحدة نقول النبي ﷺ: ما من صاحب إبل ولا بقرة ولا غنم لا يزدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمته تنطحة بقرونها وتطؤه باطلاقتها، كلما نفذت آخرها عادت عليه أولها حتى يقضى بين الناس. (١)

أنواع بهيمة الأنعام

الإبل

البقر

الغنم

أنصبة الإبل ومقدار ما يجب في كل نصاب



ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبانكر الصديق رضي الله عنه كتب له: "هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسول.. في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض (١) أنثى، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون (٢) أنثى، فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة (٣) طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة (٤) ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها" (٥).

أنصبة البقر وما يجب فيها

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة نبيعا أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة (٦)» (٧).

أنصبة البقر

نصابها ثلاثون

٢٠

- في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة
- في كل أربعين مسنة

(١) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت مخاض. (٢) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت لبون. (٣) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: حقة. (٤) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: جذعة. (٥) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت لبون. (٦) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: مسنة. (٧) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: مسنة.

(١) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت مخاض. (٢) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت لبون. (٣) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: حقة. (٤) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: جذعة. (٥) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: بنت لبون. (٦) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: مسنة. (٧) صحيح البخاري، ج ١، ص ١٠٠، وفي نسخة: مسنة.



## انصبه الغنم وما يجب فيها



تصب كل مائة شاة شاة

جاء في حديث انس رضي الله عنه السابق : «وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت اربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة».

## تقريبات صنفية

١ / عند خالد اربعون من الإبل في مزرعته، يشتري لها العلف والتبن والشعير أكثر العام، وحال عليها الخول . فهل تجب زكاتها؟ ولماذا؟

٢ / بين ما يجب فيه الزكاة وما لا يجب فيما يلي مع ذكر السبب :

م	الن	الحكم	السبب
١	ثلاثون من الإبل .		
٢	سبع وخمسون من الغنم .		
٣	سبع وعشرون من البقر .		
٤	عشرون من الإبل .		
٥	خمسة من الإبل .		
٦	خمسة من البقر .		

٣ / صنف ما يلي فيما يتعلق بالأموال التي تجب فيها الزكاة .

سوق تجاري - حوض أغنام - رصيد في البنك - مزرعة برّ .

٤ / أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ - يخرج زكاة بهائمه إذا مضى عليها تسعة أشهر . ( )
- ب - التبيع من البقر ماله سنتان . ( )

٥ / بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه مع بيان السبب :

- أ - رجل عنده مائة من الغنم أعدّها للدر والنسل : رعت في الصحارى ثلاثة أشهر وأغلفها باقي السنة .
- ب - رجل عنده أربع من الإبل رعت عشرة أشهر في الصحارى .





رغبة أن نعلم

- ١- حكم زكاة الذهب والفضة والأوراق النقدية مع الدين.
- ٢- نصاب الزكاة، ونقدان الواجب فيها.
- ٣- كيفية إخراج الزكاة.

حكمها

زكاة الذهب والفضة والأوراق النقدية واجبة لقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾** (١١)  
وعن أبي هريرة **رضي الله عنه** قال: **«رسول الله ﷺ: ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من بر فأحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها كفتها وظلمته، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين العباد فيرى سبيله إن إلى أجرة أو إلى النار»** (١٢)  
وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة، والأوراق النقدية لهما حكم الذهب والفضة لأنها حلت محلها في التعامل النقدي.







### تطبيقات

- أ / الذهب : زكاة ١٠٠٠ غم من الذهب -  $١٠٠٠ \times ٢,٥ \div ١٠٠ = ٢٥$  غراماً .  
 ب / الفضة : زكاة ٢٠٠٠ غم من الفضة =  $٢٠٠٠ \times ٢,٥ \div ١٠٠ = ٥٠$  غراماً .  
 ج / الورق النقدي : زكاة ٤٠,٠٠٠ ريال =  $٤٠,٠٠٠ \times ٢,٥ \div ١٠٠ = ١٠٠٠$  ريال .  
**أعد حساب الزكاة في الأمثلة السابقة بالطريقة الثانية لإخراج الزكاة :**

أ - زكاة ١٠٠٠ غرام من الذهب -

ب - زكاة ٢٠٠٠ غرام من الفضة -

ج - زكاة ٤٠,٠٠٠ ريال -

### تبرينات صغرى

أ / استخراج زكاة الأموال التالية :

١٠,٠٠٠ ريال    ٣٠٠ غرام ذهب    ٩,٠٠٠ غرام فضة

ب / ضع علامة على الإجابة الصحيحة :

يَقُومُ نصاب الأوراق النقدية على أساس :

قيمة نصاب الذهب والفضة

قيمة نصاب الذهب أو الفضة

قيمة الفضة

صروح التجارة

س ١ : ما نصاب الذهب ؟ وما المقدار الواجب فيه ؟

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة :

أ- الواجب في زكاة الأوراق النقدية هو :

ربع العشر . نصف العشر . ثلاثة أرباع العشر .

ب- نصاب الفضة هو :

عشرون درهماً . مائة درهم . مئتا درهم .

ج- ثمانون غراماً من الذهب زكاتها :

غرامان . أربعة غرامات . لا زكاة فيها .



أريد أن أعلم

- 1- أنواع الخارج من الأرض التي يجب فيها الزكاة.
- 2- شروط وجوب الزكاة في الخارج من الأرض ووقتها ومقدارها.



حكمها

زكاة الخارج من الأرض  
واجبة لقوله تعالى:  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
كَسَبْتُمْ وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ  
مِنَ الْأَرْضِ﴾

أنواع الأول: الحبوب والتمار

الحبوب: كالتبغ والشعير والأرز، والتمار: كالتمر والزبيب واللوز والمكسوق.







بجميع ذلك  
الأنواع  
لا زكاة فيها

- ١- أن تكون مدخرة: فإذا لم تكن مدخرة كالفواكه من نضج أو يرتقال أو موز أو نحو ذلك فلا زكاة فيها.
- ٢- أن تكون مكينة، فإن لم تكن مكينة كالخضراوات والبقوليات فلا زكاة فيها.
- ٣- أن يكون النصاب مملوكاً له وقت وجوب الزكاة، فمن ملكه بعد وقت وجوبه لم تجب عليه الزكاة.

### وقت وجوب زكاتها

تجب الزكاة في الحب إذا اشتد وقسا، وفي النمار إذا بدأ صلاحها، فمن باع الثمرة أو الحب بعد وقت وجوبها فإن الزكاة على البائع، لأنه المالك لها وقت الوجوب. ولا يستقر وجوبها إلا بعد جعلها في موضع نسيبها وتبيسها، وتخرج الزكاة من الحبوب بعد تصفيتها، ومن النمار بعد جفافها<sup>(١)</sup>.

### نصابها

خمس أوسق، والوسق ستون صاعاً، فيكون النصاب ثلاثمائة صاع نسوي، ويساوي ٦١٢ كجم من البر الخمد. ودليله قوله **تثنية**: **وليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق**<sup>(٢)</sup>.



وتضم أنواع المصنف الواحد من ثمرة العام الواحد بعضها إلى بعض في تكميل النصاب؛ كالتمر السكري يضم إلى البرحي مثلاً، لأنها أنواع لمصنف واحد. ولا يضم صنف إلى آخر في تكميل النصاب، فلا يضم البر إلى الشعير ولا البر إلى التمر.

## مقدار الزكاة الواجبة فيها

■ يجب العشر ( ١٠٪ ) فيما سقي بلا مؤونة ولا كلفة كالذي يسقى بمياه الأمطار والعيون .



■ ويجب نصف العشر ( ٥٪ ) فيما سقى بمؤونة وكلفة كالذي يسقى بمياه الآبار .



■ ويجب ثلاثة أرباع العشر ( ٧,٥٪ ) فيما سقى بهما جميعاً، كالذي يسقى تارة بمياه الأمطار وتارة بمياه الآبار .



ودليله قوله ﷺ : «فما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقى بالسانية»<sup>(١)</sup> نصف

العشر<sup>(٢)</sup>.

(١) ولسانها: «والسقي الذي يسقى به الماش من شعر  
(٢) جزء من العشر، والزيادة الزكاة، وقد ورد العشر في بعض النسخ ٧,٥٪ والزيادة من سبعة  
كأنه قال: «والسقي بالسانية العشر والعشر، نصف العشر كالزكاة ٧,٥٪ كالصالحين عليها ما لم ينقطع  
وهي العشرة والزيادة السانية»





تعريفها

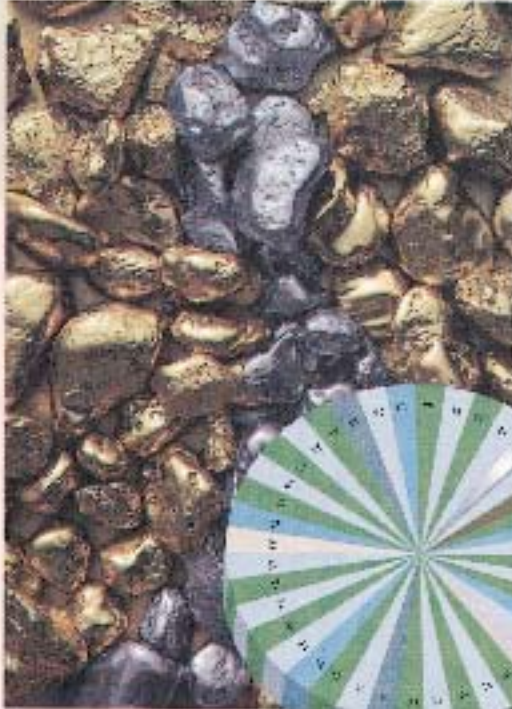
المعدن هو: ما يستخرج من الأرض من غير جنبها؛ كالذهب والفضة، والحديد والجرار والرصاص، وغيرها من المواد الخام التي تستخرج من الأرض.

نصابها والواجب فيها

إذا كان المستخرج دماً أو فضةً فكما تقدم، وإن كان غيرهما فإذا بلغت قيمته نصاب الذهب أو الفضة. الواجب فيها: ربع العشر (٥٪).

وقت اخراجها

إذا حازها وملكها أخرج زكاتها مباشرة إذا لا يشترط لها مضي الحول.



تمارين صفي

بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع بيان السبب:

السبب	حكم الزكاة	نوع المال
		رجل بلغ إنتاج مزرعته الفئ كيلو جرام من القمح.
		رجل بلغ إنتاج مزرعته ثلاثمائة كيلو جرام من الأرز.
		رجل باع إنتاج مزرعته أربعمائة كيلو جرام من التمر وثلاثمائة كيلو جرام من البر.
		رجل اشترى مزرعة فيها ٥٠٠ كيلو جرام من القمح بعد امتداده.
		رجل استخرج خمسين جراماً خالصاً من الذهب.



- س ١ : عُدّد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار .
- س ٢ : حدّد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار .
- س ٣ : رجل عنده نخلتان من السكري مقدار حملهما ( ١٠٠ ) صاع ، وعنده ثمان نخلات من البرحي مقدار حملها ( ٢٥٠ ) صاعاً ، هل تجب عليه الزكاة؟ علّل ما تذكر .
- س ٤ : متى يجب أن يخرج ثلاثة أرباع العشر؟
- س ٥ : حدّد نصاب المعدن ، ومقدار الواجب فيه .

أريد أن أتعلم

- ١- شروط وجوب الزكاة في عروض التجارة ومقدارها.
- ٢- الأسهم التجارية وعرضة إخراج زكاتها.
- ٣- الأموال التي لا تجب فيها الزكاة.



تعريفها

ما أُعدَّ للبيع والشراء من أجل الربح. وعروض التجارة: تشمل جميع أنواع الأموال غير النفود، كالسيارات والملابس والأقمشة والحديد والأخشاب وغيرها مما أُعدَّ للتجارة.

حكيمها

والجبية، نفوذه تعالى: **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**؛ ومثل التجارة من أظهر الأموال فوجبت فيه الزكاة، وأكثر أهل العلم يقولون بوجوب الزكاة في عروض التجارة.

شروط وجوب زكاتها

أن يهودي بها التجارة، وذلك بأن يقصد التمسك بها، نفوذه الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» (١). وإذا نوى العروض للتجارة ثم غير نيته إلى الاستعمال انقطع الحول، فإن عاد إلى نية التجارة بدأ الحول من جديد حينئذ، إلا أن يقصد التحيل عن إسقاط الزكاة فلا ينقطع الحول حينئذ. مثاله: لو اشتري أرضاً في شهر محرم نية التجارة، ثم في شهر شعبان غير نيته إلى بنائها ليسكنها فإن الحول **ينقطع**؛ ثم في شهر شوال عاد إلى نية التجارة، فإنه يبدأ حولاً جديداً من شهر شوال؛ إلا أن كان فعل ذلك تحيلاً على إسقاط الزكاة فإن الحول لا ينقطع.





## نصابها ومقدار الواجب

نصابها: إذا بلغت قيمة العروض الأقل من نصابي الذهب أو الفضة وجبت فيها الزكاة. مقدار الواجب: ربع العشر (٢,٥٪).

## كيفية إخراجها

إذا حال الحول تقوّم اسع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة منها أو من قيمتها. ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرفوف، وثلاجات التبريد، والآلات الرفعة للبضائع ونحوها.

## تضم قيمتها إلى النقود

تضم قيمة العروض إلى ما عند الشخص من ذهب أو فضة أو ورق نقدي يتكسب النصاب، فلو كان عند شخص عروض تجارة خفيفة لا تبلغ نصاباً، تساوي (٦٥٠ ريال مثلاً)، وعنده ورق نقدي (٤٥٠ ريالاً) وهي أيضاً دون النصاب<sup>(١)</sup> فنضم هذه إلى تلك ليصبح المجموع (١١٠٠) ريالاً وهو أكثر من النصاب فيخرج زكاته.



## زكاة الأسهم



## تعريفها

السهم جزء من أجزاء متساوية من رأس مال الشركة المساهمة.

مثاله: شركة مساهمة رأس مالها ثلاثة ملايين ريال، جزأت رأس مالها وقت الافتتاح إلى عشرة آلاف جزء، كل جزء (٣٠٠) ريال، هذا الجزء هو السهم، وصاحب السهم شريك في الشركة بقدر ما عنده من الأسهم.

## حكم نساؤها

مباح ما لم يكن عمل الشركة محرماً، أو يترتب عليه التعامل بالربا.

## كيفية زكاتها

إذا أخرجت الشركة الزكاة، فلا يجب على الشركاء أن يخرجوا شيئاً، لأن المال قد أخرجت زكاته.



وإن لم تخرج الشركة الزكاة، وجب على مالكي الأسهم إخراجها، ولهم حينئذ حالتان:

### الحالة الأولى

أن يكون قصدهم بالأسهم المتاجرة بها بيعاً وشراءً فهذه تجب فيها الزكاة، فإذا حال الحول حسب قيمتها في السوق أو قومت عند أهل الخبرة؛ ومضاف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢٠٥/٢).

ولا ينظر إلى قيمة الأسهم الاسمية، بل العبرة بقيمتها الحالية، فلو كانت قيمة السهم عند الاكتتاب (٣٠٠) ريال، وعندما حال الحول صارت قيمته (٧٠٠) ريال، فنحسب قيمته الحالية وهي (٧٠٠) ريال.

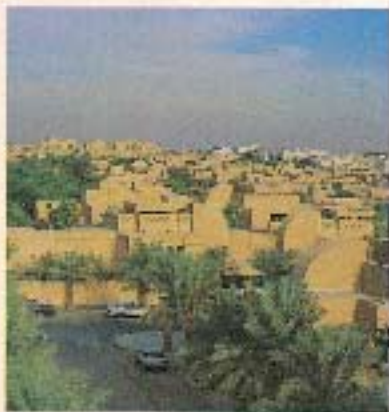
### الحالة الثانية

أن يكون قصد مالك الأسهم الاستفادة من ربحها وبيعها ولا يقصد المتاجرة ببيع الأسهم. فهذا لا تجب عليه الزكاة في أصل السهم، وإنما تجب الزكاة فيما استفاده من الأرباح إذا حال عليها الحول، مع توفر شروط الزكاة الأخرى والله أعلم (١).

### أنواع من المال لا تجب فيها الزكاة



- ١- الخارج من البحرة كالسؤلذ والمرجان والسمك إذا أصبح عروض تجارة.
- ٢- العروض المعدة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها. وإنما الزكاة في أجرتها إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول.
- ٣- الحاجيات التي يستعملها الإنسان كسيارته ومنزله (٢).





## سؤالات صغية

أ- في ٢٠ رجب ١٤٢٤هـ، اشترك أخوان في محل لبيع مواد البناء برأس مال قدره (٢٠٠,٠٠٠) ريال، وبعد سنة أرادا إخراج زكاتها، ففقدوا موجودات المحل بـ (٢٩٠,٠٠٠) ريال، والسيولة النقدية الموجودة في المحل (٧٥,٠٠٠) ريال.  
فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما؟

ب- بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع التعليل:

نوع المال	حكم الزكاة	التعليل
رجل اشترى أرضاً للتجارة وبعد مضي ستة أشهر نوى أن يبني عليها بيتاً يسكنه.		
رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية، وكان عليه الخول.		

## سؤال

- س١: مثل لعروض التجارة. وما الضابط فيها؟  
 س٢: بم تقوم عروض التجارة؟  
 س٣: اذكر ثلاثة أمثلة على الأسهم التي تزكى.  
 س٤: رجل اشترى بيتاً ليسكنه ثم بعد ثلاثة أشهر نوى به التجارة، فمتى يتدئ حوله؟  
 س٥: أجب بصح أو خطأ في المكان المناسب وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:
- أ- تجب الزكاة في البيوت المعدة للسكن. ( )  
 ب- تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها. ( )  
 ج- يضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب. ( )

د لا تركزى الاسهم المعدة لاستغلال ربحها .

س ٦ : اختر الإجابة الصحيحة :

١- تركزى الاسهم المعدة للتجار بها بحسب :

قيمتها الاسمية . قيمتها في السوق . المتوسط الحسابي لقيمتها الاسمية وقيمتها في السوق .

ب- مقدار زكاة عروض التجارة :

ربع عشر قيمتها . نصف عشر قيمتها . ثلاثة ارباع عشر قيمتها . عشر قيمتها .



أريد أن أعلم

- ١- لمن تصرف الزكاة.
- ٢- حكم صرف الزكاة لغير أهلها، وأصله ذلك.



### الصف الرابع

**المؤلفة قلوبهم: وهم قسمان: مسلمون وكفار**  
**والمراد بهم:** السادة المطاعون في قومهم، ممن يرحى بعطيتهم إسلامهم، أو كف شرهم، أو قوة إيمانهم، أو أن يدفعوا عن المسلمين عدواً من أعدائهم. ويعطون من الزكاة بقدر ما يحصل به التاليف.

### الصف الخامس

**الرقاب:** ويقصد به إعتاق العبيد والمكاتبين، والمكاتب: هو العبد الذي اشترى نفسه من سيده، فيعطى من الزكاة ما يسدد دينه، ويدخل فيه فداء أسرى الحروب من المسلمين<sup>(٢)</sup>.

### الصف الأول

**الفقراء:** وهم الذين لا يجدون شيئاً من الكفاية أو يجدون بعض الكفاية دون النصف، فيعطون من الزكاة ما يكفيهم ويكفي عائلتهم لمدة سنة.

### الصف الثاني

**المساكين:** وهم الذين يجدون أكثر الكفاية أو نصفها، فيعطون تمام كفايتهم وعائلتهم لمدة سنة.

### الصف الثالث

**العاملون عليها:** وهم الذين يجمعون الزكاة من قبل ولاية الأمر، ويتولون تقسيمها على المحتاجين، ويعطون من الزكاة قدر أجرتهم على عملهم، إلا إن كان لهم أجرة أو راتب من الدولة فلا يعطون من الزكاة.

(١) سورة التوبة - آية ٦٠  
 (٢) انظر شرح ١٤٦، والآيات الفهرية لأن زكاتها من ١٠٠، وتلك متصلة من تصرف الرقابة للمؤمن على قوله تعالى.

**الغارمون** : والغارم من عليه دين، وهم

نوعان :

**الأول** : من عليه دين لحاجة نفسه،

فيعطى من الزكاة ما يفي به دينه إذا كان فقيراً .

**الثاني** : من عليه دين بسبب إصلاحه بين

طائفتين من المسلمين، فيعطى من الزكاة ما يفي به دينه ولو كان غنياً .

**في سبيل الله** : وهم الذين يجاهدون في سبيل الله وليس لهم مرتب، أو لهم مرتب لا يكفيهم، فيعطون ما يكفيهم للجهاد في سبيل الله .

**ابن السبيل** : وهو المسافر الذي انقطع في سفره ولم يبق معه مال، فيعطى من الزكاة ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً فيها .

لا يجوز صرف الزكاة لغير الأصناف الثمانية المذكورة، حتى ولو كان في وجوه البر وجهات الإحسان؛ كبناء المساجد والمدارس والمستشفيات، وغيرها من أعمال الخير .



### تدريبان صفحية

أ) بين استحقاق الزكاة من عدمه في الصور التالية، مع بيان السبب :

١- امرأة غير موظفة، لها زوج يتفق عليها وعلى أولادها قدر كفايتها، احتاجت إلى مبلغ من المال لعلاج أستانها التي تُولمها، ولم يتيسر ذلك لزوجها .  
فما حكم إعطائها الزكاة؟ ولماذا؟ وإن جاز فما مقدار ما تعضاه .

الحكم: .....

السبب: .....

المقدار: .....



٢- شاب يريد الزواج، جمع مبلغ عشرة آلاف ريال، لكنها لا تكفيه مهراً، ولا لإيجار منزل يحتاجه.

فما حكم إعطائه من الزكاة؟ ولماذا؟ وإن جاز فما مقدار ما يعطاه.

الحكم:

السبب:

المقدار:

٣- عائلة متوسطة الحال، تريد السفر في الإجازة الصيفية للتنزه في الطائف، ومن ثم النزول إلى مكة لأداء العمرة، وليس لديها ما يكفيها لهذه الرحلة.

فما حكم إعطائهم من الزكاة؟ ولماذا؟ وإن جاز فما مقدار ما يعطونه.

الحكم:

السبب:

المقدار:

ب) تصور أنك تملك محلاً لبيع المواد الغذائية:

أ- قدر قيمة المواد الغذائية المعروضة.

ب- استخرج مقدار الزكاة الواجبة.

ج- حدّد بعض الأصناف الذين يستحقون الزكاة، واقسم زكائك عليهم حسب ما تراه.

التقدير: مقدار الزكاة الواجبة:

قسمتها:

## نشاط

شارك مع مجموعتك في التعرف على الطرق الصحيحة للإنفاق على المشاريع الخيرية المتنوعة التي لا يصرف عليها من الزكاة، مثل: بناء المساجد، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وغيرها، ثم دوّن خلاصة ما توصلتم إليه.

س ١ : استخرج من الآية الأصناف الذين تدفع لهم الزكاة قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ  
فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> وما الدليل على ذلك ؟

س ٢ : ما حكم صرف الزكاة في طباعة المصاحف وكتب العلم ؟ أجب مع بيان السبب .

س ٣ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يعطى من الزكاة ملك الكفار الذي لا يرجى خيره ولا يخاف من شره . ( )
- ب- لا يعطى من الزكاة من كان عاملاً عليها وليس له راتب أو أجرٌ ينقضاه على عمله . ( )
- ج- الفقراء هم الذين يجدون أكثر كفايتهم . ( )
- د- كل من سافر يعطى من الزكاة، لأنه ابن سبيل . ( )
- هـ- يعطى من يتطوع للجهاد في سبيل الله من الزكاة . ( )

س ٤ : ما رأيك فيمن يعطي زكاته لأقاربه ويجعلها عادة كل سنة دون النظر إلى كونهم من أهل  
الزكاة أم لا .

### نشاط

شارك في ترتيب زيارة مع أستاذك وزملائك إلى إحدى جمعيات البر بالمنطقة، لتتعرف من خلالها  
على أحوال الفقراء والمحتاجين .





- ١- حكم زكاة الدين
- ٢- أثر الدين على الزكاة.
- ٣- متى تخرج الزكاة
- ٤- ما يخرج من الزكاة وما لا يخرج

تعريف

في اللغة: يطلق على الشيء المعطى إلى أجل.  
وفي الاصطلاح: المال الواجب في الذمة.

حكم زكاة الدين

١- إذا كان يتعذر وفاؤه كالدَّين على المفلتس أو الملسيء<sup>(١)</sup> المماطل أو الجاحد للدين، فلا تجب الزكاة على الدائن كل سنة إنما يزكيه إذا قبضه لسنة واحدة.

٢- إذا كان لا يتعذر وفاؤه كالدَّين على الملسيء غير المماطل فإنه يجب على الدائن أن يزكيه كل سنة لأنه في حكم الموجود عنده.

حكم الدين على الزكاة

- ١- إذا كان على شخص دين يستغرق النصاب أو ينقصه فلا تجب عليه الزكاة.  
مثاله: لو كان عند شخص عشرة آلاف ريال، وعليه دين مقداره عشرة آلاف ريال، فلا تجب عليه الزكاة، لأن الدين يستغرق النصاب. وكذلك لو كان الدين تسعة آلاف وتسعمائة وخمسين ريالاً (٩٩٥٠)، فإنه ينقص النصاب فلا تجب الزكاة.
- ٢- إذا كان الدين لا ينقص النصاب، فإنه يسقط من المال بقدر الدين ويترك ما بقي.  
مثاله: لو كان عنده عشرة آلاف ريال ودينه أربعة آلاف ريال، فإنه يخصم من المال بقدر الدين، فيبقى ستة آلاف ريال تجب فيها الزكاة.

- ١- على المسلم أن يتجنب الافتراض والاستدانة إلا من حاجة، حتى لا تتراكم عليه حقوق الناس فيعجز عن سدادها أو يثقله ذلك.
- ٢- على المسلم أن يحافظ على حقوق الآخرين، وليحذر من جحدها أو المماطلة في أدائها.
- ٣- الدين أعم من القرض فهو يشمل القرض والحقوق المالية الأخرى التي في ذمة الآخرين كقيمة سلعة ونحو ذلك.



## تمرينات صغية

أ- اقترض محمد من صديقه عمر ( ٩٠٠٠ ) ريال ، ولما أراد محمد قضاءها قال له عمر : أبقها عندك حتى أطلبها منك فأنا وأنت سواء .  
فما حكم زكاة هذا المال على عمر؟ ولماذا؟ وما مقدارها إن وجبت؟

.....

.....

.....

ب- بين من تجب عليه الزكاة فيما يأتي ، ومن لا تجب عليه ، مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
رجل له دين على فقير قدره عشرة آلاف ريال .		
رجل له دين على غني قدره مائة ألف ريال .		
رجل له دين على مماثل قدره خمسون ألف ريال .		
رجل عليه دين قدره مائة ألف ريال وعنده مائة ألف ريال .		

ج- بين مقدار زكاة ما يلي : رجل له دين قدره مئتا ألف ريال ، وعنده مئتان وعشرة آلاف ريال .

.....

.....



## إخراج الزكاة



وقت

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حل وقت وجوبها مع القدرة، ولا يجوز تأخيرها عن وقت وجوبها إلا لضرورة؛ كان يكون المال في بلاد بعيدة عنه، أو يكون محبوساً، ونحو ذلك.

والدليل على وجوب إخراجها فوراً قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الزَّكَاةَ﴾<sup>(٢)</sup> والأمر يقتضي المبادرة إلى الفعل فوراً.

حكم تعجيلها

يجوز تعجيل الزكاة لسنتين فأقل؛ إذا كان النصاب كاملاً حين التعجيل.

مكان إخراجها

الأفضل أن تخرج الزكاة في أهل البلد الذي فيه المال، فإن لم يكن فيها محتاج إلى الزكاة، أو كان المال بيادية ليس فيها أحد أخرجها في أقرب البلاد إليه.

### ما يخرج من الزكاة وما لا يخرج

يخرج من الزكاة وسط المال، لا من حسنه، ولا من رديئه، فلا يلزمه إخراج السميثة أو الحامل أو التيس من بهائمهم، ولا أجود ثماره؛ إلا إذا رضي بذلك وطابت به نفسه. كما لا يجوز له إخراج الرديء عن الجيد، إلا إن كان ماله كله من النوع الرديء، أو كانت بهائمهم كلها مريضة جاز له أن يخرج منها.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفي الحديث: «ولا يخرج في الصدقة هرمة»<sup>(٤)</sup>، ولا ذات عوار، ولا تيس إلا ما شاء المصدق»<sup>(٥)</sup>، وقال عليه السلام لمعاذ رضي الله عنه: «وإياك وكرائم أموالهم»<sup>(٦)</sup>.

١- يجب على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين، ولا تكون عادة سنوية يعطيها

من لا يستحقها، لقوله ﷺ: «ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب»<sup>(٧)</sup>.



(١) سورة القصص: ٢٤، الزكاة: ١٠٤، باب: ١٠٤، رقم: ١٠٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.  
(٢) سورة القصص: ٢٤، الزكاة: ١٠٤، باب: ١٠٤، رقم: ١٠٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.  
(٣) سورة القصص: ٢٤، الزكاة: ١٠٤، باب: ١٠٤، رقم: ١٠٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.  
(٤) رواه ابن ماجه، رقم: ١٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.  
(٥) رواه ابن ماجه، رقم: ١٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.  
(٦) رواه ابن ماجه، رقم: ١٤١١، رقم: ١٢٩٠، وسلم كتب مكة دار الدعوة للإفتاء: ١-٢٠٠٠، رقم: ٢٦.

٢- على المزكي أن يجهد في البحث عن الاحق بالزكاة والأشد حاجة إليها، وكلما كثرت صفات الاستحقاق في شخص كان أحق بالزكاة؛ كفقير قريب أو فقير طالب علم، وهكذا.



### التدريب الثاني

تعود حارث على إخراج زكاته في كل رمضان، وفي شهر رجب من هذا العام أتاه محتاج، وطلب مساعدته.

فكر حارث في إعطائه من زكاة ماله لينفعه، لكنه تذكر أنه لم تتم عليه السنة. بماذا ترشده؟

.....

.....

### الزكاة أيام

س ١ : حدّد متى تجب الزكاة في الدين ومتى لا تجب؟

س ٢ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ- تجب الزكاة على الدائن إذا كان الدين على جاحد له. ( )

ب- تجب زكاة الدين على المدين إذا كان غنياً. ( )

ج- لا تجب الزكاة على من دينه ينقص عن النصاب. ( )

س ٣ : كيف نستخلص أن الزكاة على الفور من قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (١١)؟

س ٤ : بين حكم تعجيل الزكاة إذا كُمل النصاب.

س ٥ : شخص عنده زكاة ماله وليس في بلده محتاج، فأين يخرج زكاته؟

س ٦ : مميّز الحالات الصحيحة والخطئة بوضع علامة (✓) أو (X) في الدائرة تحت العبارة فيما يلي :

إخراج الزكاة  
فورا

تعجيل الزكاة لأربع  
سنوات

تأخير الزكاة عن وقت  
وجوبها

تعجيل الزكاة قبل  
كمال النصاب

س ٧ : كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمره رديئاً؟

س ٨ : رتب حسب الأولوية في دفع الصدقة :

فقير عزب - فقير قريب - فقير قريب مدين له أولاد كثيرون - مدين وله أولاد كثيرون - فقير وله أولاد كثيرون.



أريد أن أتعلم

- ١- حكم زكاة الفطر ومقدارها .
- ٢- وقت إخراج زكاة الفطر ومصارفها .



هي الصدقة المشروعة في ختام شهر رمضان. وسُميت بزكاة الفطر لأنها تجب بالفطر عن رمضان.

تعريفها

حكمها

وقت إخراجها

أفضل وقت لإخراج زكاة الفطر يوم العيد، بعد صلوات العجر وقبل صلاة العيد، ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين، لفعل الصحابة رضي الله عنهم. ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - السابق: «وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة»، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات»<sup>(١)</sup>.

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم ملك يوم العيد وليثته صاعاً من طعام زائداً عن قوته وقوت عياله. ويلزمه أن يخرج زكاة الفطر عن نفسه وزوجته ومن تلزمه نفقته كأولاده، ويستحب إخراجها عن الحمل في البطن، ودليل وجوبها قول ابن عمر - رضي الله عنهما -: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على الحر والعبد والذکر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة»<sup>(٢)</sup>.

فرضت زكاة الفطر في السنة الثانية من الهجرة.

صاع عن كل واحد، ويساوي من البر كيلوين وأربعين جراماً تقريباً (٢,٠٤٠). ويكون من طعام الأدميين كالأرز والتمر؛ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: « كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعاً من طعام» قال أبو سعيد: وكان طعامنا الشعير والأقط والتمر<sup>(١)</sup>.

### لا يجزئ إخراج القيمة في زكاة الفطر.



### مصارفها

تصرف صدقة الفطر للأصناف الثمانية الذين تدفع لهم الزكاة، فهي داخلة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية . ويجوز أن تعطى الفطرة<sup>(٣)</sup> الواحدة لأكثر من شخص، وأن تكون في أكثر من مصرف، ويجوز أن تعطى الفطر العديدة لشخص واحد، ويجوز إعطاؤها لو كبل المستحق.

### نشاط

شارك في الحوار مع أستاذك حول الحكمة من مشروعية زكاة الفطر، ودون خلاصة الحوار.

.....

.....

.....

.....



أ- تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان. ميز من تجب عليه فيما يلي:

رُزق بمولود ليلة العيد

رُزق بمولود عصر ٢٩ رمضان

أسلم بعد المغرب من ٣٠ رمضان

ب- سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل البيت. فنسيت إخراجها. حضر الوالد ثالث أيام العيد وسألك عن إخراجها، فأخبرته بالحال. ما التصرف الواجب في هذه الحالة؟

.....

## التقويم

- س ١: على من تجب زكاة الفطر؟
- س ٢: حدد وقت وجوب زكاة الفطر عن الوقت المستحب لإخراجها.
- س ٣: عدد أفراد أسرتك خمسة صغار وثلاثة كبار كم تخرج عنهم بالكيلو غرام من الأرز؟
- س ٤: ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:
- (تجب، يستحب، يكره، يجوز، يحرم).
- أ- ..... تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين.
- ب- ..... تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد.
- ج- ..... إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل صلاة العيد.
- د- ..... زكاة الفطر بغروب شمس آخر يوم من رمضان.

## نشاط

اكتب مقالاً عن صدقة الفطر، وأهم آثارها على الفرد والمجتمع.



حدّد ما تفهمه من المراد بصدقة التطوع.



حكمة

صدقة التطوع مستحبة في جميع الأوقات، ولا سيما وقت الحاجة. وقد جاء الحث عليها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ؛ فمن ذلك: قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَبُضَاعَةً لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾<sup>(١)</sup>.

وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ<sup>(٢)</sup> تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَرْبِّهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ قُلُوبَهُ<sup>(٣)</sup>» حتى تكون مثل الجبل<sup>(٤)</sup>.

وفي الحديث الآخر: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»<sup>(٥)</sup>.

### نشاط

شارك في الحوار مع مجموعتك، ثم مع استاذك حول الأسباب التي تساعد على البذل والإنفاق، دون خلاصة الحوار.

---



---



---

(١) رواه الطبري، تاريخ ابن كثير، دار الفقه، من كسب طيباً، ١٤١٧ هـ، ١٤١٤ م، ص ١٤١، وصحاحه كتاب الفقه، دار الفقه، من كسب طيباً، ١٤١٧ هـ، ١٤١٤ م، ص ١٤١، ١٤٢.  
(٢) رواه الترمذي، كتاب دار الفقه، من كسب طيباً، دار الفقه، ١٤١٧ هـ، ١٤١٤ م، ص ١٤١، ١٤٢.  
(٣) رواه ابن كثير، تاريخ ابن كثير، دار الفقه، من كسب طيباً، ١٤١٧ هـ، ١٤١٤ م، ص ١٤١، ١٤٢.  
(٤) رواه ابن كثير، تاريخ ابن كثير، دار الفقه، من كسب طيباً، ١٤١٧ هـ، ١٤١٤ م، ص ١٤١، ١٤٢.



يستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه الذين لا تلزمه النفقة عليهم كاعمامه وأخواله والزوجة على زوجها الفقير وغيرهم، وذلك أفضل من الصدقة على غيرهم قال تعالى: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة»<sup>(٢)</sup>.

### شهرين سنوي

قد تحصل على مال في كل شهر من أوجه متعددة.

هل فكرت يوماً أن تتصدق بجزء منه؟ لماذا؟

أي أوجه البر تحب أن تنفق فيها من هذا المال الذي يتوفر لديك؟

## آداب الصدقة

للصدقة آداب كثيرة، منها الواجب ومنها المستحب، فعلى المسلم أن يتخلق بها، فمن الآداب الواجبة:

- الإخلاص لله تعالى، فيعطي زكاته قاصداً بها وجه الله، لا رياء ولا سمعة.
- اجتناب المن والأذى، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾<sup>(٣)</sup>.

ومن الآداب المستحبة:

- الانتقاء من ماله أحله وأجوده وأحبه إليه، قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.
- الإسراع بإخراجها لكون ذلك أبعد عن الرياء والسمعة وأقرب إلى إكرام الفقير، إلا إن كان في إظهارها مصلحة كالاقتداء به في الإنفاق، قال تعالى: ﴿إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.
- الإكثار من الصدقة في أوقات الحاجة، والأوقات الفاضلة كرمضان.
- إخراجها بطيب نفس منه.
- تنويع الصدقة حسب حاجة الفقراء؛ إذ لا تقتصر الصدقة على دفع النقد للفقراء.

(٣) سورة البقرة، ٢٦٤.  
(٤) سورة آل عمران، آية ٧٦.  
(٥) سورة البقرة، آية ٢٧١.

(١) سورة البقرة، آية ١٧٥.  
(٢) روضة المتقين، كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب، ١٠٢/١٠، وقربى في الزكاة، ١١١/٢-١١٠، وأحمد، ١٧١/١٨، ٢١٣/١٨ من حديث مشايخ من علم رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن.

شارك في الحوار مع أستاذك لتحديد حالات يستحب فيها إخفاء الصدقة، وأخرى يستحب إظهارها، ودون ذلك .

حالات الإخفاء	حالات الجهر

### تقويم شفهي

قارن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة من حيث حكمها، الأموال التي تؤخذ منها، مصارفها .

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع

### الزكاة يوم

س ١ : أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- صدقة التطوع فضلها سواء في جميع الأوقات .
- الصدقة على الفقير البعيد أفضل من الصدقة على الفقير القريب .
- الصدقة بنفس طيبة أفضل من الصدقة بنفس كارهة .

س ٢ : قارن بين الصدقة على المحتاجين من الأقارب وغيرهم .



س ٣ : اذكر الدليل على مشروعية ما يلي :

أ- إخراج الصدقة من أجود المال .

ب- إخفاء الصدقة .

س ٤ : كُنْتُ يوماً في مجلس ، فسمعت أحد الحاضرين يقول متفاخراً : إني أعطيت فلاناً كذا ، وإني قضيت دين فلان . حدّد موقفك من فعله . وبماذا تنصحه ؟

### نشاط

أ- ١ - الصدقة ولو بالقليل .

٢ - الصدقة تنزع من النفس رذيلة الشح والأنانية .

اكتب مقالاً في أحد هذين المعنيين؛ مستشهداً بما تعرفه من النصوص والآثار .

ب- شارك مع معلمك ، أو مع مجموعة من زملائك وتحت إشراف المعلم؛ في القيام بزيارة لجمعية

البر في المنطقة؛ للاطلاع على أوجه البر فيها، ودوّن في دفترك خلاصة الزيارة .

ج- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة :

١- ميز بين المن والأذى في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَطْلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ (١) .

٢- اذكر نصوصاً أخرى من القرآن الكريم تُنفّر من المنّ بالصدقة .

٣- اذكر نصوصاً من السنة تُنفّر من المنّ بالصدقة .

- ١- فضل الصيام وشروط وجوبه مع الدليل.
- ٢- طرق ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٣- أثر تعيين نية الصوم على الصائم.
- ٤- أعداد الفطر في رمضان.

في اللغة: الإمساك.

وفي الشرع: التبعيد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

تعريف

صوم رمضان ركن من أركان الإسلام وفريضة فرضها الله على عباده. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾<sup>(١)</sup>. وقال ﷺ: «بني الإسلام على خمس»<sup>(٢)</sup>. وذكر منها صوم رمضان.

منزلة وحكمة

فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وقد صام رسول الله ﷺ تسع رمضانات.

للصوم فضل عظيم وثواب جزيل مضاعف فقد جاء في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم يضاعف» الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف» قال الله عز وجل: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»<sup>(٣)</sup>. وقد أضاف الله الصوم إليه تشريعاً وتعظيماً.

فضله

### حكمة مشروعية الصيام

- ١- أنه يحقق تقوى الله في الاستجابة لأمره والانقياد لشرعه.
- ٢- يعوّد النفس على الصبر، ويقوي الإرادة في التغلب على الشهوات.

### نشاط

بالحوار مع معلمك أضف حكماً أخرى لمشروعية الصيام.



## شروط وجوب الصيام

١- الإسلام؛ فلا يجب على الكافر.

٢- البلوغ، فلا يجب على الصغير، ولكن يؤمر به الصبي إذا أطاقه ليعتود عليه.

٣- العقل؛ فلا يجب على مجنون.

٤- القدرة على الصوم، فلا يجب على العاجز عنه.

### ثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين



١- رؤية هلال رمضان، فإذا رُوي الهلال بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، فإنه قد دخل بذلك شهر رمضان.

والدليل قوله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمّي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين»<sup>(١)</sup>.

٢- إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، إذا لم ير الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين من شعبان، أو حال دون رؤيته غيم أو غبار أو دخان، للحديث السابق.

يجب تعيين النية من الليل لصوم كل يوم واجب، ولا فرق بين أن ينوي أول الليل أو وسطه أو آخره. ولا يجب ذلك في صوم النفل، فيصح أن يصوم النفل بنية من النهار إن لم يكن قد تناول مفطراً؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ ذات يوم فقال: «هل عندكم من شيء؟» فقلنا: لا، قال: «فإني إذا صائم»<sup>(٢)</sup>.

نية الصوم

١- شهر رمضان من أعظم مواسم الخيرات فينبغي اغتنام أيامه بفعل الطاعات والامتنان من الخيرات.

٢- شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتصفد فيه الشياطين، وتقبل النفس على فعل الخير، فعلى المسلم البعد عن مفارقة المنكرات، والمبادرة إلى التوبة، والإقبال على الله تعالى.



(١) رواه البخاري، كتاب الصوم، باب قوله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا» ١١٠٩/٢، وصححه. كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ١١٠٩/٢، ج ١٩ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وانتقله سلمة ومعهن حديث: «حال رؤيته» عهده أبو بكر.  
(٢) صححه من حديثه، رواه مسلم، كتاب الصيام، باب وجوب صوم ثلاثة نهار من الأهل ١١٠٩/٢، ج ١٩، ص ١١٠٩.



١- المرض، فيباح الفطر لمريض يتضرر بالصوم، ويجب عليه القضاء إذا شفي.

٢- السفر، فيباح الفطر للمسافر الذي يحل له قصر الصلاة وعليه القضاء. ودليل جواز فطر المريض والمسافر ووجوب القضاء عليهما قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(١)</sup>.



٣- العجز عن الصوم، فالعاجز عن الصوم لكبر سنه، أو مرض لا يرجى شفاؤه منه، فإنه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤- الحمل والرضاع، فالحامل والمرضع إن خافتا على نفسيهما من الضرر مع الصيام أفطرتا وقضتا كالمرريض، وإن خافتا على الولد فقط دون النفس أفطرتا وقضتا وأطعمتا عن كل يوم مسكيناً؛ للآية السابقة.

٥- الحيض والنفاس، والحيض دم طبيعي يخرج من رحم المرأة، والنفاس دم يخرج منها عند الولادة. فالحيض والنفاس تغفيران وتقضيان، ولا يصح منهما الصيام؛ لقول عائشة - رضي الله عنها - «كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة»<sup>(٣)</sup>.

ماذا نستنتج من إباحة الفطر للمذكورين؟



### تبرينات صغية

أ - ذهب جدك ذو التسعين سنة إلى المستشفى، ونصحها الطبيب بالفطر لعجزه عن الصيام. ما حكم فطره؟ وماذا عليه؟



ب - أصبت بألم حاد في أسنانك في نهار رمضان، وكان لابد لتسكين الألم من أكل حبوب مسكنة.  
ماذا تصنع في هذه الحالة؟ وماذا عليك؟

ج - سافرت في رمضان لأداء العمرة، ورجعت إلى بلدك صائماً. حدثتك نفسك بالإفطار لأنك كنت مسافراً. ما حكم إفطارك في هذه الحالة؟ ولماذا؟

## الأسئلة

س ١: بم يثبت دخول شهر رمضان؟ اذكر الدليل.

س ٢: أكمل الفراغ بما يناسبه:

صوم رمضان ..... من أركان الإسلام، وقد فرض في السنة ..... من الهجرة ويجب  
صيامه على المسلم ..... العاقل ..... على الصوم.

س ٣: ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه في المجموعة (ب):

(ب)	(أ)
( ) (الفسر وتحمل المشاق)	(١) يجب الصوم
( ) برؤية هلال شعبان	(٢) يجب تعيين التية في صيام الفرض
( ) من الليل	(٣) الصوم يعود على
( ) برؤية هلال رمضان	(٤) المريض يباح له الفطر وعليه أن
( ) أفطرت وقضت	(٥) العاجز عن الصوم لمريض لا يرجى شفاؤه منه
( ) يقضي يوماً مكانه	(٦) الحامل إذا أفطرت خوفاً على نفسها
( ) يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً	
( ) أفطرت وقضت وأطعمت عن كل يوم مسكيناً	

س ٤ : أجب بصح أو خطأ وضح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ - يجب صيام رمضان إذا رؤي الهلال .
- ب - يستحب تعيين نية الصوم في الفرض من الليل .
- ج - من تناول مفطراً في غير رمضان أول النهار ثم نوى أن يصوم ذلك اليوم، فلا يصح صومه .
- د - المريض يباح له الفطر، ولا يجب عليه القضاء إذا أفطر .
- هـ - المسافر يباح له الفطر، ويجب عليه القضاء إذا أفطر .
- و - الحائض تفطر، ولا يصح منها الصيام لو صامت حال حيضها، ولا تقضي ما أفطرته .
- ز - النفساء تصوم أيام نفاسها، وتقضي ما صامته من أيام نفاسها .

### نشاط

اكتب مقالاً عن فضل صوم رمضان .



- ١- مفاسد الصيام مع الأذنة.
- ٢- حكم من فعل شيئاً من هذه المفاسد مع الأذنة.
- ٣- حكم علاج الصائم بالإبر واستنشاق البخار وسحب الدم وحقنه.
- ٤- حكم صيام من أفطر شيئاً في غروب الشمس.
- ٥- حكم قضاء من أفطر يوماً من رمضان.

- ١- الأكل والشرب في نهار رمضان لقوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢- الجماع لقوله تعالى: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>. والرفث: الجماع.
- ٣- وصول شيء إلى الجوف عن طريق الفم أو الأنف.
- ٤- تعمد التقيؤ؛ فمن استقاء أي استفرج ما في معدته من الطعام عمداً فقد أفطر.
- ٥- إخراج المني بفعله.
- ٦- الحجامة وهي إخراج الدم من الجسد بألة خاصة، ويفطر بها الحاجم والمحجوم؛ لقول الرسول ﷺ: « أفطر الحاجم والمحجوم »<sup>(٣)</sup>.

### حكم من فعل شيئاً من هذه المفاسد

- ١- من فعل شيئاً من المفطرات السابقة نامياً أو جاهلاً أو بغير قصد فصيامه صحيح؛ لقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾<sup>(٤)</sup>، وقول النبي ﷺ: « من نسي وهو صائم فاكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه »<sup>(٥)</sup>.
- ٢- من فعل شيئاً من هذه المفطرات مختاراً علماً ذاكراً من غير رخصة شرعية فقد فسد صومه، واثم بفعله، وعليه التوبة إلى الله وقضاء الصوم. وإن كان بجماع فعليه مع ذلك الكفارة المغلظة، وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: هذكت قال: « وما أهلكك؟ » قال: وقعت على امرأتي في رمضان. قال: « هل تجد ما تعتق رقبة؟ » قال: لا. قال: « فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ » قال: لا. قال: « فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ » قال: لا. ثم جلس فأتى النبي ﷺ بغرق فيه ثمر فقال: « تصدق بهذا... »<sup>(٦)</sup>.

١- سورة البقرة، الآية ١٧٥.  
٢- سورة البقرة، الآية ١٧٥. والرفث: الجماع.  
٣- كتاب الصيام، دار الفکر، بيروت، ط ١٩٧٦، ص ١١٠.  
٤- سورة البقرة، الآية ١٧٥. والخطأ: ما فعله من غير قصد.  
٥- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.  
٦- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.

١- سورة البقرة، الآية ١٧٥.  
٢- سورة البقرة، الآية ١٧٥.  
٣- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.  
٤- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.  
٥- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.  
٦- رواه البخاري، كتاب الصوم، باب من أفطر شيئاً من غير قصد، ص ١١٠.

## استخدام الإبر<sup>(١)</sup>

### الإبر نوعان هما:

- ١- الإبر المغذية، وهذه تقطر لأنها بمعنى الأكل والشرب.
- ٢- الإبر غير المغذية، مثل إبر البنسلين ونحوها، وهذه لا يقطر بها الصائم، لأنها ليست أكلاً ولا شرباً، ولا بمعناهما.



## استخدام البخار ونحوه

يستخدم البخار وبخاخ الربو لمن عندهم ضيق في التنفس من أجل توسيع الشعب الهوائية في الرئتين أو ترطيبها، ولا يقطر به الصائم إذا فعله أثناء النهار، لكن الأولى اجتنابه إن أمكن تأجيله إلى الليل.



## سحب الدم

### لسحب الدم حالتان:

- ١- إذا كان الدم المسحوب من الصائم كثيراً؛ مثل الدم الذي يحصل به التبرع فإنه يقطر؛ لأنه يؤثر على البدن مثل الحجامة، والحجامة من المفطرات، فلا يجوز للصائم أن يتبرع بالدم في نهار رمضان إلا لضرورة.
- ٢- إذا كان الدم المأخوذ من الصائم قليلاً؛ مثل سحب الدم للتحليل بإبرة واحدة ونحوها، فلا يقطر به الصائم.



## حقن الدم

إذا حقن الدم في الصائم، مثل أن يحصل معه نزيف<sup>(٢)</sup> فيحقن به دم؛ فإنه يقطر بذلك؛ لأن الدم خلاصة الغذاء.

(١) الإبر هي حقن الدواء في العضل أو تحت الجلد. (٢) نزيف الدم هو خروج الدم من جرح أو من فتحة الجسم الطبيعية.



شارك في الحوار مع معلمك حول ما قد يظنه بعض الناس مفطراً وليس كذلك، ودون خلاصة ذلك.

- ١- لا يجوز للصائم أن يفطر إلا إذا تبقر أو غلب على ظنه غروب الشمس، لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾<sup>(١)</sup>. فلو أفطر وهو شاك في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب حين فطره؛ فإنه يقضي ذلك اليوم.
- ٢- من أكل أو شرب وهو شاك هل طلع الفجر أو لا، فصيامه صحيح.



لماذا يجب القضاء في المسألة الأولى، ولا يجب في الثانية؟



### تقريبات صغية

- أ- بين حكم التبرع بالدم في نهار رمضان في الحالتين الآتيتين مع بيان السبب:
- أصيب سلمان بحادث سيارة، وستجرى له عملية جراحية عاجلة.

--	--

أدخل وائل إلى المستشفى، وستجرى له عملية جراحية بعد ثلاثة أيام.

--	--

- ب- أصيب رجل في نهار رمضان بضيق في التنفس، فحمل إلى الطبيب، فوضع على أنفه جهاز الأكسجين لمساعدته في التنفس، وبعد ساعة تحسنت حالته، وعاد إلى منزله.
- فيما حال صيامه؟ ولماذا؟

--	--

## قضاء الصيام



يجب على من أفطر في نهار رمضان بعذر أو بغير عذر، أن يقضي الأيام التي أفطر فيها، إلا إن كان عاجزاً عن الصيام. ويستحب أن يبادر إلى قضاء الصوم، وأن تكون الأيام متتابعة إذا كان عليه أكثر من يوم، ويجوز تفريقها.

حكمه

### تأخير القضاء

للمفطر أن يؤخر القضاء إلى ما قبل رمضان الآخر؛ لحديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان يكون علي صيام من شهر رمضان فما أقضيه حتى يجيء شعبان»<sup>(١)</sup>. فإن أخره إلى رمضان آخر لعذر، فلا إثم عليه ويجب عليه القضاء فقط، وإن أخره حتى أدركه رمضان الآخر لغير عذر، فإنه يحرم عليه ذلك، وعليه التوبة والقضاء، والإطعام عن كل يوم مسكيناً نصف صاع من قوت البلد.

### من مات وعليه قضاء

من ترك القضاء حتى مات فإن كان لعذر فلا شيء عليه؛ لأنه لم يفطر، وإن كان لغير عذر؛ فإنه يُطعمُ عنه لكل يوم مسكين.

### صوم التطوع قبل القضاء

من كان عليه قضاء من رمضان فإنه يبدأ بالقضاء قبل التطوع؛ لأن الفرض مقدم. لكن لو صام تطوعاً قبل أن يقضي حاز له ذلك، خاصة إذا كان الصوم مما له فضيلة تفوت؛ كيوم العاشر من محرم، ويوم عرفة وغيرهما، لأن وقت القضاء موسع، ويستثنى من ذلك صيام سب من شوال؛ فلا يصومها حتى يقضي ما فاتته؛ لأن فعلها مترتب على إتمام صيام رمضان.

### التعريفات صفة

أصيب محمد بحادث سيارة في رمضان، فأدخل المستشفى فأفطر عشرين يوماً من رمضان، وخرج بعد العيد بحمد الله تعالى وهو بصحة جيدة؛ فرأى أهله يصومون ستاً من شوال، فرغب أن يصوم معهم. بين حكم صيامه لها مع بيان السبب.